Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.3, Issue 49 (2026), 157852- 157879
USRIJ Pvt. Ltd

الانحراف العقدي في خِطَاب (الطاقة الكونية)

دراسة وصفية تحليلية

Doctrinal Deviation in the Discourse of Cosmic Energy

A Descriptive Analytical Study

إيمـان بنـت محمد العسيري

Iman bint Mohammed Al-Asiri

أستاذ مشارك، في تخصص العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

Associate Professor of Creed and Contemporary Intellectual Doctrines, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

المستخلص: تسلّط هذه الدراسة الضوء على خِطابِ (الطاقة الكونية) الذي انتشر في الآونة الأخيرة في مواقع الانترنت وقنوات اليوتيوب ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ وذلك بقصد تحليل مضمونه، والكشف عن أبرز الانحرافات العقدية التي يقوم عليها، وتأمّل ما يطرحه أنصار هذا الخطاب من تصوّرات عن (الطاقة الكونية)، وما يزعمونه من كونها علمًا روحانيًا قد تمّ التحقق منه والوصول إلى قوانينه وتطبيقه عمليًا ومن الممكن تعلّمه واكتسابه؛ لزيادة الروحانية والوصول إلى النورانية التي يحصل بها جذب الكون إلينا والتحكم فيه، وقد قسمت محاور البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، بيّنت في المقدمة أهمية الموضوع ومنهج البحث، وفي المبحث الأول قدّمت لمحة عامة عن الطاقة الكونية وما جاء فيها. وفي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المبحث الثاني كان التركيز على التصورات المنحرفة المتعارضة مع العقيدة الإسلامية، من ذلك، التشكيك بالدين، وغياب المرجعية، وادّعاء الغيب، ونشر السحر وغيرها من تصورات مرتبطة بعقائد وثنية باطلة. وختمت الدراسة بأبرز النتائج، فكان منها: بيان أنّ العقيدة الإسلامية هي أساس بناء العلم النافع وأصل في تكوين المعرفة الصحيحة بالدين وبالله تعالى، فإذا غاب العلم الصحيح وجهل الناس بدينهم، أصبح من الممكن بناء العقائد الباطلة وترسيخها في القلوب. ولذلك يسعى أنصار هذا الخطاب لهدم عقيدة المسلمين وزعزعتها من قلوبهم حتى يدخلوا إليهم؛ لأنه لا يمكن اجتماع العلم والجهل ولا الإيمان والكفر في قلب واحد، أنّ خطاب الطاقة الكونية من أخطر أنواع الانحراف الفكري والسلوكي انتشارا في العصر الحديث، ومع قدم موضوعه وظهور عدد من الأقلام المخلصة التي انبرت لكشف حقيقته وبيان ما فيه إلا أنه لا يزال في تصاعد مستمر وقد فتح بابا عريضا للمندسّين الذين لم يسبق وظهروا للناس علنا في مواقعهم وحساباتهم أن يظهروا ويكشفوا كثيرا مما كانوا يخفوه من كفرهم وسحرهم وضلالهم.

الكلمات المفتاحية: تخاطر، تجلّي، رسائل الملائكة، قوى نورانية.

Abstract: This study sheds light on the discourse of “cosmic energy” that has recently spread across websites, YouTube channels, and various social media platforms. It aims to analyze its content and reveal the most prominent doctrinal deviations on which it is based, as well as to examine the conceptions promoted by proponents of this discourse regarding “cosmic energy.” These proponents claim that it is a verified spiritual science with established laws and practical applications that can be learned and acquired, allegedly to enhance spirituality and attain “illumination,” through which one can attract the universe and control it. The study is structured into an introduction, two main sections, and a conclusion. The introduction outlines the significance of the topic and the research methodology. The first section presents a general overview of cosmic energy and the main ideas associated with it. The second section focuses on analyzing the deviant conceptions that contradict Islamic creed, including skepticism toward religion, the absence of authoritative reference, claims of knowledge of the unseen, the promotion of magic, and other notions linked to false pagan beliefs. The study concludes with several key findings, most notably that Islamic creed constitutes the

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

foundation for building beneficial knowledge and for forming correct understanding of religion and of God Almighty. When sound religious knowledge is absent and people become ignorant of their faith, false beliefs can be constructed and firmly implanted in hearts. Therefore, proponents of this discourse seek to undermine and destabilize the faith of Muslims in order to penetrate it, as knowledge and ignorance, and faith and disbelief, cannot coexist in one heart. Cosmic energy discourse is considered one of the most dangerous forms of intellectual and behavioral deviation spreading in the modern era. Despite its long-standing presence and the sincere scholarly efforts that have exposed its reality, it continues to grow, opening wide avenues for infiltrators to appear openly and reveal what they had concealed of disbelief, sorcery, and misguidance.

Keywords: Telepathy, Manifestation, Angel Messages, Luminous Powers.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

فقد بيّن الله تعالى في كتابه المبين أحوال الذين يتبعون الشهوات وأنهم يسعون جاهدين إلى إمالة القلوب وصرفها عن التوجّه لله تعالى، فلا يكفيهم أن يكونوا أصحاب سوء وضلال وإنما يحلو لهم أن يكون الناس كذلك مثلهم في السوء والضلال. قال الله تعالى: (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا)[1].

وفي التحذير من اتباع الرأي والهوى، وبيان خطورة التقوّل على الله تعالى بغير علم والافتراء عليه كذبا، يقول الله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)[2]، أي: لا تتبعه بالحدس والظن[3]، فللدين مرجعية وقداسة ولا يبنى على وفق الآراء والأهواء وليس لأحد أن يُدخل فيه ما شاء ويُخرج منه ما شاء بحسب ما بدى له من رأي مجرّد عن المعنى الذي أراده الله تعالى منه.

[1] النساء:27
[2] الإسراء.36
[3] انظر: معالم التنزيل. البغوي. تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش. (92/5). ط4. دار طيبة. 1417هـ

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وفي بيان خطورة الكذب على الله تعالى ونشر دين باطل على أنه الحق، يقول الله تعالى: (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)[1]، قال السعدي-رحمه الله تعالى- في معنى الآية، (أي: لا أعظم ظلما وعنادا ممن كان فيه أحد الوصفين فكيف لو اجتمعا: افتراء الكذب على الله أو التكذيب بآياته التي جاءت بها المرسلون، فإنّ هذا أظلم الناس، والظالم لا يفلح أبدا. ويدخل في هذا كل من كذب على الله، بادعاء الشريك له، أو زعم أنه ينبغي أن يعبد غيره أو اتخذ له صاحبة أو ولدا، وكل من رد الحق الذي جاءت به الرسل أو مَنْ قام مقامهم)[2].

وإنّ من يتأمل ساحات الانترنت ويطّلع على قنوات اليوتيوب ويقلّب النظر فيها، سوف يصطدم بلون جديد -أو هو متجدّد- عُرف باسم (الطاقة الكونية)، نشط في الترويج له أصحابه الذين سعوا جاهدين لنشره بين الناس في المجتمع المسلم.

ولأن عموم المسلمين لايزالون بالفطرة ينقادون للإله المتعالي عن خلقه، ويوحّدونه ويخضعون له، ويسلّمون إليه أمورهم، ويُسندون إليه حاجاتهم، ويفردونه بالعبادات كلها ظاهرة وباطنة. فإن خطاب (الطاقة الكونية) في ظاهره يزعم بطريقة خبيثة تلبّس على الناس أنه يمكن للإنسان أن يقرأ الغيب ويختاره فيما لو أنه استمع لنداء روحه وأصغى لها. وهذا -عندهم-هو العلاقة السوية بالله تعالى، وهو الفهم الإيجابي لطبيعة الحياة، والتعامل معها بقوة. وبقليل أو كثير من الوعي بـ(الطاقة الكونية) سيصل المرء لذلك العمق من الوعي والإدراك.

ولغرابة أفكارهم واستحالتها عند الإنسان السوي الواقعي الذي لا يزال محافظا على نقاء دينه وسلامة فطرته ويعرف جيدا حدود قدراته البشرية-وهم غالب الناس في المجتمع المسلم-فإنّ من يروّجون لهذا الخطاب -خاصة في البلاد الإسلامية التي تحتكم لمرجعية عليا- يعلمون ابتداء أن تصديقهم والسير على خطاهم ضرب من السفه والجنون، وفيما يقولون صعوبة وتعقيد لا تتماشى مع قدرات الإنسان الطبيعية وطاقاته البشرية المحدودة إلا إذا استعان بقوى أخرى شيطانية[3]. فضلا عن أنّ ذلك كله محظور شرعا، وفيه تعد على الذات الإلهية.

[1] الأنعام:21
[2] تيسير الكريم الرحمن. السعدي. تحقيق. عبد الرحمن اللويحق. 253. ط1. مؤسسة الرسالة. 1420هـ
[3] يسمونهم ملائكة للتدليس على الناس

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وحتى لو كان المرء كثير الاطلاع على العلوم التي تحفّز عنده الجانب الإيجابي، فلن يصل لهذا المستوى الذي أوهم هذا الخطاب أنهم واصلوه؛ لأنه أبعد من قدراته. ولن يطمح للوصول إليه أصلا-إن جاز أن يصدقهم- ؛ لأنه يريد بفطرته أن يخضع لله تعالى الواحد في ذاته وأفعاله وأسمائه وصفاته. وهذا هو أساس الاعتقاد الصحيح بالدين والإيمان بالله تعالى عند المسلم. فحتى لو كان المرء يعرف كيف ينظر للحياة بتفاؤل -مهما كانت الظروف من حوله-، ويفهم كيف يهيئ له مساحة آمنة من بين الظروف لبذل ما في الوسع في تغييرها لصالحه، ويعرف كيف يعطيها فرصة لأن تمر به دون أن تؤثر عليه فيكون صلبا في تحمّلها مرنا في التعايش معها، حتى مع ذلك كله فلن يصل لهذا المستوى الذي قصدوه؛ لأن الكون كله خاضع لله تعالى القوي المتعالي، أضف لهذا أنه يدرك حجم التعويض الإلهي فيما لو أنه صبر واحتسب.

هذا المسلم البسيط الذي لم يتشرّب بعد أفكار خطاب (الطاقة الكونية) هو يفهم حدوده، ويعرف ما هي الطريقة المثلى التي يوظّف بها طاقته البشرية فيما يعود عليه بالنفع، ويعرف كيف يُعطي نفسه فرصة أكبر على تحسين جودة حياته، وهو يقدر في -الوقت ذاته- أن يعالج مشكلات الواقع المحيطة به، وضغوط الحياة التي يمرّ بها، بما لا يتعارض مع حقيقة كون ذلك كله مرتبط بالله تعالى الذي بيده كل شيء، وهو صاحب الأمر والنهي والملك والتدبير جلّ في علاه.

ولذلك فهذه الدراسة تسعى لتأمل خطاب (الطاقة الكونية) واستخراج ما فيه، خاصة وأنّ أنصاره يوهمون بأن طريقتهم ليس فيها تجاوز على (الحضرة الإلهية) -كما يعبرون- لكن من يراها يجدها في الحقيقة -وإن كانت تتمسح بطابع ديني لا يكاد يُرى- تنتهي بأن تصبح عند الإنسان قوة تضاهي قوة الله تعالى، أو يصبح هو والله -تعالى الله عنهم- شيئا واحدا قادرا على أن يقرأ نواميس الكون ويخترق فضاءه ويتصل بـ(مرشديه الروحانيين)[1] ويكتسب منهم القوة الخارقة التي تجعله في وفرة وثراء وسلام وانسجام دائم مع الكون، وسيزداد وعيه درجة درجة إلى أن يصل للوعي الكامل المطلق اللامتناهي اللامحدود! الذي يزعم هؤلاء أنهم قد وصلوا إليه، حتى أصبحوا أعلاما من أعلام (الطاقة الكونية) البارزين، وروّدًا من روّداها اللامعين، وإن كانوا في حقيقة الأمر أبعد ما يكونوا عن ذلك كله، وكان ما جاؤوا به لا يمثّل الدين ولا أي علم محترم معترف به، بل

[1] يقصدون الملائكة وفي حقيقة الأمر نوع من استحضار الشياطين يتم من خلال ممارساتهم وتأملاتهم لشحن ما يسمى بالطاقة الكونية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هم يصرّحون أحيانا بهذا! فيقولون بأن ما جاؤوا به ليس عليه أي إثبات علمي، ولكن توجد تمارين معيّنة نتّبعها حتى يصل الإنسان لحالة من القبول الكامل بعد فهم الرسالة[1].

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

ما هو خطاب (الطاقة الكونية)؟

ما هي الانحرافات العقدية في خطاب (الطاقة الكونية)؟

منهج الدراسة:

1. استعنت بالمنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قمت بوصف ما جاء في خطابهم وتفكيكه انطلاقا من العقيدة الإسلامية القائمة على الوسطية السمحة التي نبذت التطرف من كل وجوهه.
2. أخذت المادة العلمية من بعض كتبهم العربية والغربية، وبعض مقاطعهم السمعية والمرئية في برامج التواصل الاجتماعي بعد تفريغها وتهذيبها وتحويلها للفصحى لأنهم يتحدثون بلهجات عامية.
3. نقلت عمن تكلم في (الطاقة الكونية) في الغرب أيضا -وإن كانوا قلة مجهرية أنكر عليهم من أنكر من علمائهم هناك وردوا عليهم-؛ لأنّ من قال بها في الدول العربية حرص أن يستعين بدراسات غربية ويأخذ منها كما حرص على تحصيل دورات ونيل شهادات من هناك؛ ليوهم بأنّ ما جاء به من العلوم المُثبتة علميا في الدراسات الغربية، لذلك حرصت على بيان خلل المنهج وفساد الرأي عند كل أحد بغض النظر عن كونه عربي أو أجنبي غربي أو شرقي.
4. أضع الكلام بين قوسين، ( ) إذا كنت أنقل عن غيري بالنص فقط، وإذا كنت أريد توضيح معنى، أو كنت أتحفّظ على الكلام الموجود فيها.
5. اقتصرت على توصيف مجمل لخطاب (الطاقة الكونية)، وحاولت إيجاز الشواهد من كلام أصحابها وحصرها في شاهد أو اثنين بما يتناسب مع حدود الدراسة، وإلا فالخطاب مليء بالشبهات ومشكلته أنه يتجدد ويتوسع عبر أشخاص وأقلام، كل يضيف ويزيد من عنده بسبب انحراف العقيدة وغياب المرجعية.

[1] قناة حُسُن. بعد سنوات من دراسة النفس اكتشفت ما كان مخفيا. https://www.youtube.com/watch?v=LEpMuk5NL-I

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

6. اقتصرت على النقد المجمل لانحرافاتهم العقدية؛ لأنها دراسة شاملة ومتقدمة في هذا الباب وليست بدراسة مقارنة، كما أنّ فسادها ظاهر بيّن، ويكفي في بيان الحق إظهار ضدّه. وهناك دراسات اهتمت بهذا الجانب، فدراستي متممة لجهودها وتركز على الجانب الفكري.

أهداف البحث:

بيان ماهية خطاب الطاقة الكونية.

بيان أبرز الانحرافات العقدية في خطاب الطاقة الكونية.

تقسيمات البحث:

المقدمة: وفيها، أهمية الموضوع وسبب اختياره

المبحث الأول: وفيها، لمحة عامة عن خطاب (الطاقة الكونية)

المبحث الثاني: الانحرافات العقدية في خطاب (الطاقة الكونية)

الخاتمة: وفيها، أبرز النتائج والتوصيات

المبحث الأول: لمحة عامة عن خطاب (الطاقة الكونية)

ينطلق خطاب (الطاقة الكونية) من مبدأ أساسي مفاده أن الإنسان عنده طاقة روحية عالية تخترق الفضاء الكوني المادي وتملك مفاتيحه وتجيد فك رموزه. وأنّ هذه الروح ليست سوى صورة مصغرة عن الله تعالى ولها إشعاع وقّاد يمكنها به أن تتفاعل مع الكون باستمرار وتتجاوز حدوده.

ويرى هذا الخطاب أن الكون ما هو إلا إسقاط لما يحدث داخل أرواحنا، فمتى ما قرر الإنسان وعزم على أن يتعمق في ذاته كي يفهم لغة هذه الروح ويستخرج عصارتها المتدفقة فستصبح علاقته بالكون ودية، وفيها قدرة على اختراق أكثر؛ لأن الكون انعكاس للروح وفيه تتجلى أرواحنا الحقيقية، لذلك فيمكننا أن نعيش تجربة

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أرضية ثلاثية الأبعاد فنختار أجسادنا ونخطط لأقدارنا ونحرّك حياتنا من جهة علوية، والنجاح يعني: ممارسة المعجزات وتفتّح للقدسية داخل نفوسنا[1].

فهذا العالم المادي كلعبة داخلها أجسادنا وخارجها أرواحنا التي ترى الكون والجسد من علو وتحركهما بالاتجاه الذي تريد مثلما لو أننا نختار قصتنا وشخصياتنا من خلال ألعاب (البلايستيشن)، وكل شخص يتعامل مع نفسه على أنه بطل هذه القصة التي اختارها؛ فحين تعطي نفسك الوقت لتنظر للحياة من الخارج ستجد ما يحركك لأعلى شيء عندك، فالطريق الروحاني الرباني يناديك لكي تستدعي القوة الخاصة بك لأن التغيير يبدأ من نفسك من خلال وعيك بقوانين الكون[2].

فهذه الروح البشرية روح حرة لا محدودة ذات سيادة تستمد نورها من الله ولها وعي نوراني خارج وعي الجسد ولها كلمة عبور لكل شيء وعندها قدرة على أن تتعامل مع الأشياء وتقرأ كل شيء على المستوى (الطاقي) فتحوله من شكل لشكل آخر من خلال ذبذبات[3] إذا استطاعت هذه الروح أن تقرأ ذبذبات الكون وصلت لأبعد من محيطها وأمكنها الوصول لحيوات أخرى مثلما أنها كانت قبل حياته هذه تعيش حيوات[4] سابقة قد تكون خارج فضائه وكوكبه وعالمه تكون خارج فضائه وكوكبه وعالمه[5]. يقول واين داير: (لقد اتضح أننا نعيش في كون من الطاقة فكل شيء يتذبذب وعدد هذه الذبذبات تحدد طريقة ظهور كل شيء بما فيها جسدنا الذي يستشعر أفكارنا ويحمل بداخله مكونات من الطاقة يمكن قياسها. إن كوننا المادي وكل ما به هو آلة تذبذبية. عملية الخلق في حد ذاتها خلق شيء من لا شيء هي عبارة عن تردد تذبذبي وقد كان هذا الإدراك صحوة بالنسبة لي حيث أدى إلى اكتشافي أنني أملك القدرة على التناغم مع مصدر الذبذبة وتنشيط أي شيء أركز عليه وأنا أؤمن بأن كل كائن يملك هذه المقدرة هنا مجال غير مرئي في الطاقة هو أصل كل

[1] انظر: القوانين الروحانية السبعة للنجاح. الدليل العملي لتحقيق أحلامك. ديباك شوبرا. ترجمة. رجا أبو شقرا. 12. ط1. 2013. دار العلم للملايين. لبنان.

[2] القانون في خطابهم هو عملية يصبح بواسطتها كل مخفي ظاهر، فالخلق والعالم المادي هو نتيجة تحول المخفي إلى مادي، والكون المادي هو لا شيء سوى انعطاف النفس في ذاتها. وهذه القوانين المادية هي عملية روحانية متحركة أو وعي متحرك، وعندما ندركها ونطبقها ونمارسها فأي شيء نريده يمكن أن يكون. انظر: القوانين الروحانية السبعة للنجاح. الدليل العملي لتحقيق أحلامك. ديباك شوبرا. ترجمة. رجا أبو شقرا. 13. ط1. 2013. دار العلم للملايين. لبنان.

[3] عندهم أن الجسد المادي البشري له (مراكز للطاقة) تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية والروحية، وتسمى (شاكرات) وتعني العجلة وتتوزع على مراكز أساسية في الجسم، ولكن قد يحصل خلل في هذه المراكز فتحتاج لتنظيف مستمر بواسطة ممارسة التأملات الروحية. انظر: كيف تنظف وتفتح الشاكرات السبعة؟ قناة Rawan Gazi على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Bqv3CXWSpxk

[4] الحيوات في مفهوم (علم الطاقة) هي نفس معنى (التناسخ) في الفلسفة الباطنية وتعني: تقلّب الإنسان من حياة لحياة بعد موته وهي التي يعتبرونها (الثواب والعقاب) وتقابل الثواب والعقاب الأخروي الذي لا يؤمنون به.

[5] انظر: (مفهوم الحيوات السابقة ببساطة هل هي حقيقة أو خرافة؟). إيهاب حمارنة.https://www.youtube.com/watch?v=qX_dSIcoYbQ

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

شيء ومن خلال المبدأ الأول للحياة بلا أعذار وهو (الوعي) تستطيع إعادة التناغم مع نفس التردد التذبذبي لمجال الطاقة هذا وتصل إلى ما أسميّه الإرشاد الإلهي. لماذا؟ بسبب ما يبدو أنه قانون الكون)[1]. وبـ (قوة إرادتك تستطيع أن تنقل هذا الإدراك إلى حيّز الزمن اللامحدود بواسطة عملية كلاسيكية هي (التأمل)؛ ففي التأمل ينسحب العقل من نشاطه العادي نحو مصدره في تجربة غاية في العمق ويتخطّى الفكر والإحساس والانفعالات والرغبات والذاكرة، ويضع الإنسان في حالة زمنية غير محدودة من الإدراك السامي المنزّه عن المادة والذي لا يدركه العقل البشري..)[2].

وحتى نصل لمستوى هذا الوعي الذي يتجاوز حدود الأرض-عندهم- فما علينا إلا أن نُكثّف الجهود حتى تصفو الروح من كل فكرة وتصل لسلام داخلي فلا تنشغل بشيء في العالم الأرضي، وكلما انغمسنا أكثر معها وتأملنا أكثر ومارسنا التمارين المتعلقة بالطاقة تشابهت عندنا الثنائيات وتساوت الأعراق والأجناس والألوان والأخلاق والأديان؛ إذ كلها أجزاء من المصدر (الله تعالى).

فهكذا يبدأ هذا الخطاب بتفكيك العقيدة جزءا جزءا من هذا الطريق فيزعم أننا كلما ارتفعنا بتفكيرنا ووعينا عن مستوى الأرض واستطعنا أن نصل لأبعد مكان في السماء واتصلنا بـــ(المصدر) كلما استوت عندنا العقائد والأديان وأصبحت واحدة لأن العلاقة مع الله حين يحصل الاتحاد به لا تحتاج لمنطلق عقدي وليس فيها فرائض وإلزامات وواجبات يتعلق بها ثواب وجزاء أخروي وإنما مجرد علاقة حب غير مشروط ليس إلا، فإذا بنينا علاقتنا مع الله تعالى أو (المصدر كما يقولون) بالحب نلنا الاستحقاق الذي نريد.

ولأنه لا يستوي عند الله تعالى النور والظلام ولا الإيمان والكفر ولا الحق والباطل ولا التوحيد والشرك، كما قال الله تعالى: (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ)[3]، وبنحوه قال الله تعالى: (مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا)[4]، فدين الله تعالى قائم على التفريق بين الأضداد ولا بدّ؛ ونور الحق يهدم ظلام الباطل ومن كان مؤمنا سيرى الباطل بوضوح ومن كان في النور سيرى الظلام الذي في الجهة المقابلة له، إلا أن هؤلاء قد نشطوا في بيان فكرتهم عن الله تعالى بما لا يوافق هذه الحقيقة. فحتى يقنعوا أهل الإيمان بكلامهم قالوا ليس لنا من

[1] أوقف الأعذار. واين داير.99. ط2. 2012. مكتبة جرير. الرياض.
[2] جسد لا يشيخ وعقل لا يحدّه زمن. ديباك تشوبرا. ترجمة رجا أبو شقرا. 43. طبعة 2003.دار العلم للملايين. لبنان
[3] فاطر: الآيات من 19إلى 22
[4] هود:24

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

طريقة غير هدم المسلمات لديهم، فإذا لم تصبح عندهم عقيدة يميزون بها واستوى عندهم كل شيء حتى لم يعودوا يفرقوا بين الأضداد استطاعوا أن يؤمنوا بكلامنا وإذا خلا الذهن وصفا من أي معتقد ودين أمكن توجيه العقول إلينا وقبول أفكارنا.

وفي الوقت الذي يقولون فيه لا تُخضعوا أنفسكم لدين سالف نشأتم عليه ولا لعلماء سابقين أخضعوكم لأفكارهم قاموا هم بإخضاع الناس بأفكارهم! فقالوا: إن طريقة بحثك عن الله-تعالى- لو كنت تحمل المعلومات السابقة عنه وتنطلق من أفكار سابقة ستكون ناعمة جدا؛ فتبحث عن الحقيقة التي تريح نفسك ولا تستفز معتقداتك فأنت بذلك تمسك معتقداتك وتطبطب عليها. بينما العارفين بالله الباحثين في الحق فعندهم استعداد لعمل أي تجارب نفسية روحية تعرّف بالله؛ لأن عندهم هدف معرفة الحقيقة كما هي بدون أي إضافات. أما من يتعرف على الله بالطريقة الناعمة فيظنون أن الصورة إذا انهزت فسوف تنهز صورة الله الحقيقية، ولكن الله الحقيقي الذي ينهز عندما تغير من معتقداتك عنه هو ليس الله هو منظورك أنت عن الله الذي نشأت عليه[1].

ويقولون: القوى الموجودة على الأرض هي القوى النورانية، لا بد أن تستوعب أنّ الحرب النورانية القديمة الأزلية[2] قوى ظلامية تقابل قوى نورانية[3]، القوى الظلامية هدفها أن تبرمجك على الأقدار التي تحصلها في لعبتك (لعبة الكون والجسد)، من خلال تعليمك أنك جسد بلا أي قوى كقطعة لحم تمشي بلا إرادة، دائما يبرمجوك على أن تكون أصغر وأصغر وأصغر...أي شيء له قوة عليك سواء أحببت أو لم تحب فله سيادة على نفسك وأنت ألّهته من غير أن تنتبه. الطريق الروحاني الرباني يناديك أن تستدعي القوة الخاصة بك واستدعاء القوة لك معناه مسؤولية أن التغيير وجذر التغيير يبدأ من نفسك[4].

ومن عجيب أمر هؤلاء أنهم في الوقت الذي يدّعون فيه رغبتهم الحقيقية في الوصول إلى الله تعالى -أو بمعنى أصح الاتحاد به -، إلا أنهم يسعون لتحقيق مكاسب مادية بحتة من وراء هذا الوصول؛ فكل همهم بهذه الروحانية المزعومة التي ابتدعوها الحصول على الدنيا للحد الذي جعلهم يقصرون الجنة فيها؛ فهم لا يفكرون حين يدعون للوصول لله تعالى في رضا الله وتحقيق أمره على الأقل تعبيرا عن هذه المحبة التي أوهموا الناس

[1] انظر: كيف تتعرف على حقيقة الله وتكون من العارفين بالله. إيهاب حمارنة. https://www.youtube.com/watch?v=GilN7_o5XnY
[2] المعتقدات السائدة.
[3] القوى التي يقصدونها من خلال (علوم الطاقة)
[4] انظر: الحياة لعبة روحية. إيهاب حمارنة. https://www.youtube.com/watch?v=dK0_dS8Meg4 ، وبنحو هذا المعنى. انظر: رسالة من الكون1، صلاح الراشد. في قناته على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=2NcDF0_nJuE

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أنهم قد وصلوا إليها، وإنما ينحصر همهم في الحياة الدنيا وحدها. وما فكرتهم من (التنظيف) أو (العلاج بالطاقة) أو (التأملات) أو (التكرارات)... إلا تأكيدا لهذا الأمر.

ولكي يخرجوا أنفسهم من مأزق الحال الطبيعي الذي يكون عليه حال مَن انخرطوا في مناهج الطاقة الكونية ولم يصلوا للوفرة والثراء، عادوا فقالوا لهم: كلما ازداد وعيكم بطريقة تحصيل الوفرة والثراء كلما حصلتم عليها، وما دمتم لم تحصلوا عليها فلا تزال عندكم مناطق تحتاج لتنظيف! ويناقشون هذا من منظور الطاقة البحت الذي يناقض المفهوم الإيماني المتعلق بالرزق والبركة ونحوها من أمور تؤكد أنّ الله تعالى وحده هو الذي يقول للشيء (كن فيكون)، وأن هذه الأمور يستحيل فعلها بهذا القدر ولو زعموا أنها متدرجة، ولكن ليس بالضرورة أن تحصل وبهذا القدر. والعبد يسعى ليحصل على ما يريد بطريقة مشروعة لا بطرق شيطانية وقوى غيبية يدعون أنها هي الله أو أن الله أمدهم بقوى نورانية تؤيدهم وتقول لأمنياتهم كوني فتكون!

إنّ النظر الكامل لخطابهم كله يظهر فساد رأيهم فهم يغالون في نظرتهم للروح وللمادة ويبنون كلامهم وفق منهج متعالٍ غير واقعي ومن الطبيعي أن تولّد مثل هذه الأفكار المتطرفة، فإذا علمنا أن الغاية من ذلك كله تحريف دين الله ونشر الفساد في الأرض زال العجب لأنها نتيجة حتمية تترتب على مقدماتهم التي ساقوها وآرائهم الحقيقية التي أخفوها من برامج الطاقة ومناهجها.

المبحث الثاني: أبرز الانحرافات العقدية في خطاب (الطاقة الكونية)

كثيرة هي الانحرافات العقدية في خطاب الطاقة الكونية، ولكني أجمل أبرزها وأظهرها في نقاط:

1. إثارة الأسئلة التشكيكية لهدم المسلّمات العقدية والانطلاق من الشك كأساس لفهم الخطاب:

يقوم الإيمان على اليقين التام الذي لا يخالطه الشك والريبة، وضده يكون الشك، قال اللهُ تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا)[1]، يقول الطبري: (ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا : ثمَّ لم يَشُكُّوا في وحدانيَّةِ اللهِ، ولا في نبُوَّةِ نبيِّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وألزم نَفْسَه طاعةَ اللهِ وطاعةَ رَسولِه، والعَمَلَ بما وجب عليه من فرائِضِ اللهِ، بغيرِ شَكٍّ منه في وجوبِ ذلك عليه)[2]، فاليقينُ -كما قال ابن القيم-(رُوحُ أعمالِ القُلوبِ التي هي

[1] الحجرات: 15
[2] تفسير ابن جرير. (395/21)

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أرواحُ أعمالِ الجوارحِ، وهو حقيقةُ الصِّدِّيقيَّةِ، وهو قُطبُ هذا الشَّأنِ الذي عليه مدارُه، ... ومتى وصل اليقينُ إلى القَلبِ امتلأ نورًا وإشراقًا، وانتفى عنه كُلُّ رَيبٍ وشَكٍّ وسَخَطٍ)[1].

وقد ذكر ابن تيمية حُكمَ من لم يُكَفِّرِ الكافِرَ -سواءٌ كان كافرًا أصليًّا كاليهودِ والنَّصارى، أو من ثَبَت كُفْرُه يقينًا كالباطنيَّةِ-، فقال في رَدِّه على أهلِ الحُلولِ والاتحادِ: (أقوالُ هؤلاء شَرٌّ من أقوالِ النَّصارى، وفيها من التناقُضِ مِن جِنسِ ما في أقوالِ النَّصارى؛ ولهذا يقولون بالحلولِ تارةً، وبالاتِّحادِ أُخرى، وبالوَحْدةِ تارةً؛ فإنَّه مذهَبٌ متناقِضٌ في نَفْسِه؛ ولهذا يُلَبِّسون على من لم يفهَمْه، فهذا كُلُّه كُفرٌ باطنًا وظاهرًا بإجماعِ كُلِّ مُسلِمٍ)[2].

وإذا جئنا لخطاب (الطاقة الكونية) وجدناه ينطلق من الشك ويدور حوله، فيشكك في المسلّمات الأولية والحقائق الدينية والغيبية، ويهوّن من شأن العقائد، ويثير نظرة مختلفة عن الله تعالى، وطبيعة الحياة، وطبيعة الخلق والتكوين، والدنيا والآخرة، والجنة والنار، والأقدار وغيرها، مما يتصل بالعالم الغيبي.

ويرى أنصار هذا الخطاب أنّ من حقنا السؤال عن كل شيء، والبحث في أي سؤال يخطر ببالنا، ما دمنا بشرا نملك عقولا واعية، ويستحث السؤال الناجم عن شك وريبة لا السؤال الباحث عن معرفة والراغب في الإيمان عن علم وبصيرة، وإنما السؤال الذي يثير الشك والريبة في المسلّمات والعقائد. فالسؤال مهم -عندهم- حتى لو لم يكن للسؤال جوابا، أو أنه ستطول معرفة جوابه، والمهم أن من حقنا أن نسأل وأن نُثير المزيد من الأسئلة، فإن قال أحدهم: لا تتكلم عن الدين فالجواب يكون عندهم: من حق كل أحد أن يتكلم عن الدين[3].

وبعد إثارة الشك حول المسلمات والثوابت والعقائد، وهزّ أركانها، وإضعاف قيمتها، تُضاف الأفكار والتصورات التي يتبناها خطاب الطاقة الكونية؛ كبديل يقابل ما أثار حوله الشكوك، وإشاعة فكرة أن تحصيل الوعي بالطاقة مضاد للدين ولا يجتمعان، وكلما تصاعد وعيك بخطأ كل معتقد سابق عندك وسائد في مجتمعك فأنت تسير في الطريق الصحيح، وقد أصبحت عندك (القدرة على أن تدخل أماكن أسمى، كي تحقق على نحو واعٍ رغباتك السامية... في واقع جديد...تكفّ فيه عن محاكاة نفسك مع الحدود الثقافية والفيروسات

[1] مدارج السالكين: (376/2)
[2] مجموع الفتاوى. ابن تيمية. (368/2)
[3] انظر: مفاهيم مهمة للوصول للسعادة في الحياة. أحمد عمارة. https://www.youtube.com/watch?v=-8Cm8zKytU0&t=241s

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الفكرية التي تبرمجت داخلها عندما كنت شخصية صغيرة، والتي تم من خلالها إعدادك كي تعيش حياة عادية)[1].

وهكذا نجد كيف يؤسس أنصار هذا الخطاب من جديد -كل من يهتم به أو يدعوه الفضول للتعرف عليه - على منهجه من الألف إلى الياء، ويزيل عنه كل عوائق التردد والخوف؛ حتى يصبح أكثر جرأة في التخلص من مخاوفه، وأفصح في التعبير عن رغباته الجديدة.

يقول واين داير في (رغبات محققة) لبيان أن أساس البحث في قضايا الطاقة الكونية يكون من خارج العقيدة: (وجدت الإله في الطبيعة وليس العقيدة)[2]. وتقول لويز هاي في (اشف نفسك ذاتيا): (أمّروا الشك أن يفتح مكانا جديدا لأنه منذ اللحظة الراهنة ستدخل هناك معلومات جديدة كثيرة. تعلموا كيف تعاملون الشك كصديق وليس كعدو، واشكروه على أسئلته التي يطرحها عليكم)[3].

وفي سؤال وجه لها عن رأيها عن التدين والبحث الروحاني أيضا تقول: (إنني لا أؤمن بالشيخ الملتحي الذي يجلس فوق الغيوم ويهددني بإصبعه[4]. إنني أشعر بالرابطة مع تلك القوة الربانية التي تتحكم بالكون وتجعل قلبي يدق وتتفتح الحياة في جسدي. يوجد عقل أكثر تطورا بكثير من عقلي وأنا نوعا ما مرتبطة به وزاد اتحادي به كلما أصبحت أقوى)[5].

2. غياب المرجعية والاستدلال على (علوم الطاقة) من أي دين أمكن توظيف أدلته لصالح هذا الخطاب

المرجعية في الدين هي لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويكون الرد إليهما. وفي بيان أهمية الرد إلى كتاب الله تعالى وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مبلغ وحامل هذا الكتاب للناس ومبيّنه، كي تعود الأمة لمنهج واحد تردّ إليه عند النزاع واضطراب الآراء والأقوال، وأنه الدين الحق الذي أراده الله تعالى لعباده، يقول الله تعالى: (لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ)[6]، وقال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ)[7].

[1] رغبات محققة. واين داير. 58.
[2] رغبات محققة. واين داير .21.
[3] اشف نفسك ذاتيا. الأسباب النفسية للأمراض والطرق الميتافيزيقية لتجاوزها. لويز هاي. 162.
[4] كل الأحكام الشرعية والنصوص التوقيفية والثوابت القطعية عندهم مرفوضة. ولأن الشيخ الملتحي ينطلق منها فلا تؤمن به.
[5] اشف نفسك ذاتيا. لويز هاي. 133
[6] النساء: 105
[7] النساء: 64

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وفي خطاب (الطاقة الكونية) يغيب هذا الأمر بالكلية؛ -وإن زعم أنصاره هذا بشكل وآخر-، فهم لا يستندون لمرجعية الكتاب والسنة، لأنها تتعارض مع هذا الخطاب؛ فأي دين يمكن الاستدلال به، والأديان كلها على درجة واحدة، فهم حينا يأتون بالتوراة، وحينا بالإنجيل، كما يستشهدون بالقرآن، إلى جانب استدلالهم بأديان الشرق الوضعية. والمهم عندهم هو تعليم الناس الطاقة الكونية من أي طريق كان. ولعل المرجعية الوحيدة التي يعتقدون بها -إن جاز أن نسميها كذلك- هي الطاقة الكونية؛ فالمرجعيات غير مهمة عندهم، بل هي تمثّل أحد العوائق الكبيرة؛ فهم -والحال كذلك- يحتاجون باستمرار تطويع مرجعيات الناس بما يناسب هذا الخطاب.

وحين لا يجدون في الأديان ما يخدمهم، يقوموا بتحريف نصوص الدين الإسلامي أو الرجوع للكتب السماوية المحرفة، المهم أن يجدوا نصا مقدسا من أي ديانة كي يثبتوا أن هذه الطاقة من الدين الذي يدين به الناس، ولكنهم يدخلون للناس بشكل خاص من ثوب الأديان الوضعية الفضفاض.

وإذا نظرنا عمن أخذوا عنهم وجدناهم بالفعل يقدسون كل الأديان ويعدونها واحدة؛ فهذا برمهنسا يوغانندا المعلم الروحي الهندي الذي كثيرا ما يستشهد به واين داير، ويشيد به يقول: (أسجدُ للآب اللانهائي الأوحد، الذي يظهر بصور متعددة في المعابد والمساجد والكنائس المشيدة كلها إجلالاً له وتكريماً. أعبدُ الرب الأوحد المتربّع على مختلف الآلهة للتعاليم والمذاهب الدينية المتنوّعة. اليوم سأعبد الله في سكون عميق، وأنتظر أن أسمع إجابته من خلال سلامي المتزايد في التأمُّل. سأمزج همسات إخلاصي الوجداني بصلوات القدِّيسين، وأقدِّمها على الدوام في معبد السكون والنشاط إلى أنْ أسمع همساته جليَّة في كل مكان)[1].

وفي حقيقة الأمر فإنّ خطاب (الطاقة الكونية) يفتقر لأصل ديني صحيح، ويعود للباطنية الوثنية والأديان الوضعية؛ فالأديان السماوية الكبرى التي نزلت من عند الله بأصولها الصحيحة قامت على التوحيد الخالص والانقياد الكامل لله تعالى. وتتفق كلها على أن الله تعالى واحد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وفي ربوبيته وألوهيته لا يشبه المخلوقين ولا يتصل بهم، وكل شيء سواه مخلوق محدود ليس له من دونه أمر أو نهي أو فعل أو رأي فضلا عن أن تكون هي والله شيئا واحدا. لذلك نسخ دين الإسلام الأديان السماوية، وكان هو الدين الذي ارتضاه للعالمين، وهو المتمم لأديان التوحيد والمهيمن عليها. قال الله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ)[2].

[1] نأملات ميتافيزيقية. برمهنسا يوغانندا. ترجمة محمود عباس مسعود. 15. نسخة الكترونية مترجمة.
http://www.maaber.50megs.com/books/metaphysicalmeditation.pdf
[2] العمران:19

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هذا بالنسبة لمن نادى به في المجتمع المسلم، ويصدق عليهم من نادى بها في المجتمع الغربي المادي -مع الفارق- فهؤلاء أرادوا إضفاء شيء روحاني على المادية القاحلة التي يؤمنون بها؛ فأخذوا عن أديان الشرق ما أخذوا.

3. ادعاء علم الغيب واستبدال ما تعلق بالغيبيات بعقائد وثنية باطنية

علم الغيب في عقيدة المسلمين من خصائص الله تعالى. ولقد نفى الله تعالى أن يعلم الغيب أحد من الخلق أجمعين سواه سبحانه المتفرد بالعبودية والربوبية والألوهية، قال الله تعالى: (قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)[1]. وقال الله تعالى في بيان أن علم الغيب من خصائص ربوبيته: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا)[2]، وقال الله تعالى: (وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ)[3].

وكل أديان التوحيد التي نزلت على الأنبياء عليهم السلام قامت على الإيمان بالغيب ومقتضياته، وبيّنت أنه ليس من سبيل لمعرفة الغيب إلا ما نصّ عليه دليل الوحي وهو دليل كاف للإيمان به. كما بيّنت أنه لا ينبغي البحث عن الغيب والخوض فيه، وأن ادّعاء الغيب أو ادّعاء القدرة على كشفه، يتعارض مع الإيمان بالله أصلا. فعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قالَ: (مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ)[4].

ومشكلة هؤلاء مع الغيب، أنه لم يكفهم إنكار ما بعد الموت فقط، بل يدّعون علم الغيب، ويقولون أنّ المتدرب في الطاقة الكونية حين يمارس التأملات ويركّز على ذاته، سيصل لكامل الوعي الذي تكشف به أستار الغيب، فيستطيع أن يعرف الغيب ويختاره لنفسه، لأنه قد وصل -بزعمهم- لمرتبة عليا قد اتّحد بها مع الله-تعالى-. فيُنكر هذا الخطاب الغيب بكل ما فيه؛ لأن الانطلاق من الإيمان بالغيب يُعارض جملة وتفصيلا لما جاء عندهم؛ فمن لوازم الدخول لـ(علوم الطاقة) التجرّد من كل الاعتقادات الغيبية؛ لأن أصل فكرة (الطاقة الروحانية) يقوم على فكرة اتصال الخالق بمخلوقاته بحيث يصيران شيئا واحدا، فتصبح عند المخلوقات طاقة

[1] النمل:65
[2] الجن: 26
[3] الأنعام:59
[4] صحيح البخاري. 7379

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

من الله قادرة على اختراق كل أمور الغيب والتحكم بكل شيء، انطلاقا -بزعمهم- أن روح الله قد حل في المخلوقات، وأن من صميم الإيمان به أن نؤمن بأنه موجود فينا ومنا!

فحين تصل للاتحاد العميق-عند هؤلاء- مع روح الله، وتتحرر من مرجعياتك السابقة، وتستنير بنور الله، تنفتح لك الأشياء وتحصل لك الوفرة، فجنّتك على الأرض تكون عندما تصل للاتحاد المطلق بالله وتبني معرفته به بالحب لا الخوف، وبالتالي سترى جنّتك بوضوح، وستنجذب لك الأشياء التي تحبها. وأما إذا بنيت معرفتك بالله بالخوف وبالأحكام السائدة التي غُذّيت عليها فتخاف من النار أو من عذاب الله، فإنك ستعاقب في الدنيا بالحقد والحسد والضغائن والكراهية ولا نار غير هذا المعنى، وما هذه الأمور التي تحصل لك في الدنيا إلا انعكاس لمخاوفك الداخلية وتصورك الخاطئ عن الله، واعتقادك أنه يغضب ويعذب أناس بالنار ويرضى ويكافئ أناس بالجنة!.

ولأجل إنكارهم الجنة والنار وسائر الغيبيات نادوا بالفلسفات الباطنية؛ لأنها قائمة على الضد من الإيمان بالغيب وتوحيد الله تعالى الذي يُقابل عندهم عقيدة وحدة الوجود والحلول والاتحاد وتناسخ الأرواح، والتي نجدها بوضوح في خطاب (الطاقة الكونية):

- **القول بوحدة الوجود:**

تعد وحدة الوجود الباطنية جذرا وأساسا للقول بالطاقة الكونية ومنطلقا رئيسيا لهذا الخطاب. يقول واين داير: (عندما نؤمن أو نعيش في مبدأ وحدة الوجود فإن اللوم يصبح من الأشياء المستحيلة حين نكون جميعا على اتصال وارتباط دائم ولذلك توجه قوة الحياة إلى إيجاد الحياة لصالح النفس والكل)[1].

ويقول أيضا في (النقلة): (إذا تخيلنا أننا متحررون من كل الأسماء، الانقسامات، الأحكام المسبقة عن هذا العالم والحياة المقيمة فيه يمكن لنا أن نبدأ في فهم الأحدية. إن المكان الذي نريد أن ندخله هو الوجود ببساطة. يمكن لنا أن نتخيل مصدر الوجود كطاقة متاحة لنا كما السماء ليس ثمة غضب تجاه أي إنسان أو أي شيء لأن كل شيء وكل إنسان هو عبارة عن روح، هذه الروح هي الإله مصدر وجودنا)[2].

[1] سوف تراه عندما تؤمن به. واين داير. 125.ط4. 2011. مكتبة جرير. الرياض.
[2] النقلة. واين داير. 41.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ويقول في (رغبات محققة): (أعر انتباها خاصا لما يعنيه أن تعرف في قرارة نفسك أنك حقيقة مخلوق إلهي في العالم المادي على كوكبنا الأرضي)[1]. ويقول: (لقد ظل الكيان البشري لفترة طويلة يعاني من الانقسامات. والتحدي المطلق الذي نواجهه هو العمل لتحقيق ارتباط بالكيان الكلي لكي نرى أنفسنا كشخص واحد، ونظل خلية واحدة داخل خلية أكبر تعمل في انسجام)[2]. فالأديان والعقائد-عندهم هي واحدة؛ لأن الموجودات كلها منحدرة من عنصر خلاق واحد وهي تحمل نفس الخصائص والسمات[3].

ويصور ذلك-أنصار خطاب الطاقة- بصورة أوضح فيقولون: أنت تستطيع أن تستقبل ما هو أوسع من حدودك إذا مررت بمراحل، الأولى: مرحلة الطلب، فتطلب مصدرا يغذيك أوسع من حدودك فتطلبه من الله، والثانية: مرحلة التفريغ والمقاومة، بمعنى تفريغ المقاومة من عملية التوسعة، وطرد كل فكرة ترفض توسعك، وتدّعي محدوديتك، وتحول بينك وبين التوسع في حدودك-ويعنون بذلك العقائد الدينية التي تؤمن بها فتفرّغها بالكلية حتى تقبل فكرة اتحادك بالله تعالى وينكشف الغيب لك-، والثالثة: مرحلة التوسيع: فيتم فيها توسيع حدود نفسك أكثر وأكثر لاستقبال ما تريد أكثر وأكثر[4]. وهكذا يُصبح الوجود عندهم واحد، وليس في الوجود أعلى من الإنسان حين يكون طاقيا، فعندما يصل بطاقة الكون إلى الله، يتم اتحاده به واكتساب كل خصائص الله-تعالى-

– **القول بالتناسخ (الحيوات):** يراد بـلفظ الحيوات في خطاب (الطاقة الكونية) أنّ البشر يعيشون سلسلة تجارب أرضية، ويمرون بدورات حياتية غير دورتهم الأولى، وأن المقصود بيوم القيامة: يوم الوعي ولا يعني شيئا غير هذا المعنى. وأخذوا آيات أولوها بما يناسب فكرة الحيوات كقول الله تعالى: (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ)[5]، فقالوا: أن الآية هنا تؤكد مرور الإنسان بأكثر من حياة، وكقول الله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ)[6]، فقالوا: أنّ الآية تفيد استقرار الإنسان في الدنيا...وهكذا[7].

---

[1] رغبات محققة. واين داير. 27.
[2] سوف تراه عندما تؤمن به. واين داير.136.
[3] انظر: (محاضرة مع د. إيهاب حمارنة عن خيمياء العناصر الخمسة) https://www.youtube.com/watch?v=vGPNF5OYKvw
[4] انظر: محاضرة كنز الاستقبال. افتح كنوز الأرض والسماء. إيهاب حمارنة. قناة: (رسالة كن أنت) على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=-U9sdQAMmHA وحول هذا المعنى انظر: قوة العزيمة. واين داير. 44 وما بعدها
[5] غافر:11
[6] الأنعام:98
[7] الحيوات السابقة والمتعددة والحقيقة من القرآن. قناة Hayat114 على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=RJWOcrFnoBU

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

والقول بتعدد الحيوات نتيجة حتمية يمكن بها إيجاد حل لإنكارهم الغيب؛ فإذا لم يكن ثمّة غيب يُجمع فيه الناس، فأين سيذهب الأموات؟ ولذلك كانت فكرة الحيوات بوصفها جوابا يُتصوّر منطقيا عن سؤال الموتى ومآلهم بعد الموت. يقول واير داير: (لقد شاهدت تفتّح أطفالي الثمانية ونهضتهم لقد أظهروا جميعهم منذ الولادة شخصياتهم الفريدة والتي تأتي ربما من الحيوات السابقة والاحتمالات الغامضة التي لا تنتهي)[1].

ويقول في وصف امرأة ماتت غرقا في البحر: (.. وبينما سرت بعيدا لم يكن ألم الموت قد استحوذ على أفكاري وإنما بدلا من ذلك شعرت وعرفت أن رحيل روح هذه السيدة من هذا الجسد الذي تحول لجثة هامدة منتفخة كان جزءا من نظام مقدّس مثالي لم يكن بوسعي إثبات ذلك. لم أكن أملك دليلا علميا. لم تكن هذه مجرد فكرة طرأت ببالي وإنما كان يقينا.. هذا مثال لما أطلق عليه المعرفة الصامتة)[2].

ويقول أيضا حول هذا المعنى: (إن هذه الروح المبدعة قد خلقت لكي تواصل اتساعها وامتدادها. إنّ الروح قوة مشكلة فهي تقوم على مبدأ الزيادة بمعنى توسّع الحياة نحو اكتساب المزيد من الحياة. إن الحياة كما نعرفها قد نبعت من عزيمة لا تملك شكلا ولذلك فإنّ أحد أوجه العزيمة يبدو وكأنه شيء في حالة ارتقاء أبدي قد يبدو أشبه ببذرة متناهية الصغر في حالة تكاثر مستمر ثم توسع مستمر)[3].

وفي كتاب (جسد لا يشيخ) يقول ديباك تشوبرا: (لو أطللنا ونظرنا من خلال القناع الذي يغلف المادة...فسيعترينا إحساس أو شعور لا يمكن أن يعبّر عنه بالكلمات إنه توق لا بل تلهف نحو شيء أعظم وأسمى في نفوسنا إنه عالمنا الثاني الذي يمكن إدراكه ولكن بشروط خاصة...فإذا كان العالم الآخر موجود فينا مع العالم الأول فهذا يعني أن كل شيء في العالمين يقطن في ذاتنا...العالم الثاني هو عالم الزمن النقي الخالص حيث لا مرض ولا شيخوخة ولا فناء، فإذا بحثت عنه في أعماقك فلا بد أن تعيش لحظاته الصافية حيث الزمن اللامحدود... إن بعض الحكماء الروحانيين في الهند والصين الذين تمكنوا من العيش في العالم الثاني قد امتد بهم العمر لمئات السنين، إنهم توصلوا إلى حالة تسمى Moksha (التحرر من تغيرات العالم الأول) التي بدورها أطالت أمد بقائهم..)[4].

[1] أستطيع أن أرى بوضوح الآن. واين داير. 15.
[2] قوة العزيمة. واين داير. 37
[3] قوة العزيمة. واين داير.44-45
[4] جسد لا يشيخ. ديباك تشوبرا. 224.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

4. نشر السحر بكل أنواعه وأشكاله الحديثة: السحر محرم بصريح كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وله حقيقة وتأثير، قال الله تعالى: (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ)[1]. وقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: (اجتَنِبوا السَّبْعَ المُوبِقاتِ. قيل: يا رَسولَ اللهِ، وما هُنَّ؟ قال: الشِّركُ باللهِ، والسِّحرُ..)[2].

وقال ابن قدامة-رحمه الله- في بيان اتفاق جمهور العلماء على تحريم السحر:(تعلم السحر وتعليمه حرام لا نعلم فيه خلافاً بين أهل العلم)[3].

وقد بيّن الله سبحانه وتعالى أنّ السحر مما يعلم ويتعلم وأن متعلمه يكفر بذلك، وأخبر أن له آثاراً محسوسة. كما أخبر الله تعالى أن له ضرراً لا يتحقق إلا بإذنه والاستثناء يؤكد حقيقته[4]، قال الله تعالى: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)[5]. يقول الذهبي-رحمه الله-(إنَّ السَّاحِرَ لا بُدَّ أن يَكفُرَ؛ قال اللهُ تعالى: (وَلَـٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)[6]، وما للشَّيطانِ الملعونِ غَرَضٌ في تعليمِه الإنسانَ السِّحْرَ إلَّا لِيُشرِكَ به... فترى خلقًا كثيرًا من الضُّلَّالِ يَدخُلون في السِّحْرِ ويَظُنُّون أنَّه حرامٌ فقط، وما يَشعُرون أنَّه الكُفرُ... وحَدُّ السَّاحِرِ القَتلُ؛ لأنَّه كَفَر باللهِ أو ضارَعَ الكُفرَ، ... فليتَّقِ العَبدُ رَبَّه ولا يدخُلْ فيما يخسَرُ به الدُّنيا والآخِرةَ)[7].

والسحر في برامج (الطاقة الكونية) معروف ودارج، بل هم أحيانا لا يجدون حرجا من التهوين من شأنه كشيء يمكن إعادة النظر فيه؛ يقول إيهاب حمارنة[8] في حديثه عن الخيمياء[9]: نحن نتكلم عن عنصر الخلق

[1] طه:69
[2] أخرجه البخاري (2766)، ومسلم (89) باختلاف يسير
[3] المغني لابن قدامة (٨ / ١٥١).
[4] انظر تفسير القرطبي (٤٦/٢)، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٤ / ١٧٤)، وأضواء البيان (٤ /437)
[5] البقرة:102
[6] البقرة:102
[7] الكبائر. الذهبي. 101-104.
[8] مدرب طاقة
[9] أحد ممارسات الطاقة الكونية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الأساسية[1]، عنصر الخلق الأولي غير ملموس وغير محسوس لا يوضع في مكان ولا زمان ولكن التجلي الواضح له يكون بالعناصر الأساسية[2] وحينما نتعامل مع العناصر نحن نتعامل مع عنصر الخلق الأساسي. لا يوجد شيء نخلقه في واقعنا بدون أن نستخدم نسبا من هذه العناصر، ولكن هل نتعامل معها بوعي أو بدون وعي؟ في أي علوم روحية منصب الساحر أو النموذج الطاقي للساحر هو من أعلى النماذج عندنا كلمة سحر وساحر وسريعا أقول هذا مفهوم عندنا بشكل خاطئ وتبرمجنا على أنه محظور، وبمجرد أن نلفظ بكلمة السحر نقول أعوذ بالله! مع أن الواقع الذي نعيشه هو واقع سحري، والأطفال يعيشون عالما سحريا كما يحصل في أفلام الكرتون والعالم السحري الذي كنا نراه ونحن صغار في برامج الكرتون. الحقيقة أن العالم السحري هو أقرب للواقع من العالم المادي الذي تبرمجت عليه الناس، وهذا هو أساس قانون الذهنية في القوانين الكونية السبعة... فيوجد شيء اسمه سحر روحاني سحر مستنير تستطيع أن تخترق في الأرض كل شيء وهذا لا يفهمه الإنسان العادي[3].

وإذا جئنا لخطاب (الطاقة الكونية) نجد الكثير من الممارسات المختلفة وبأسماء متعددة لا يُصرّح بأنها من السحر، ولكنها هي السحر بعينه وأحد صور الاستعانة بالشياطين الكثيرة، ولكل سحر طاقة وهالة وذبذبة تنتج عنه، وللمعالج القدرة في تحديد مواقع السحر.

ويكثر الحديث عندهم عما يسمى بالاستنارة الكاملة أو الاستبصار الذي يحصل من خلاله عند الممارس لمناهج الطاقة الكونية الوعي الإلهي الكامل-كما يقولون-.

وتعتمد مدارس العلاج بـالطاقة ممارسات مختلفة[4] ، وهي على اختلاف أسمائها وأنواعها تتفق على شيء واحد وهو عبادة الشيطان؛ فيتم من خلالها استحضار الشياطين الذين بدورهم يقدمون خدمات مختلفة لممارسي العلاج بالطاقة.

---

[1] العنصر الخلاق (الله تعالى)

[2] النار الماء الهواء الأرض

[3] انظر: (محاضرة مع د. إيهاب حمارنة عن خيمياء العناصر الخمسة) في قناته (رسالة كن أنت) على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=vGPNF5OYKvw

[4] كالتاورت. والخرائط الفلكية.وقراءة الكف والفنجان والاكسس بارز والسبليمينال والثيتاهيلينغ وتنظيف الشاكرات وفتح العين الثالثة والعلاج بالريكي والعلاج بالتشي كونغ والأكواد الكونية السحرية...وغيرها من ممارسات إلى جانب السحر التقليدي. انظر على سبيل المثال: جلسة علاج بالطاقة على الهواء لدينا رامز على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=Dccvj8CE8Z0 ، والسبليمينال النقلة لدعم وتسريع نقلة شمولية في حياتك.مريم الأمين على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=7EIhek9HMCk ، وجلسة تفعيل العين الثالثة و الجلاء البصري بذبذات عالية. نضال الهمالي على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=IUK_jGzPtb8 .

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ولتواصل الشياطين مع الممارسين أيضا طرقا مختلفة؛ فإما أن يكون تواصلهم معهم بالتجسّد -ولا يقصد به التجسد الحقيقي بالشيطان لأن ذلك من غيب الله-، أو بالتشكّل، أو بالتخييل (البصري أو الذهني أو السمعي)، أو بالإيحاء، أو الوسوسة.

وكذلك فطريقة تواصل الشيطان مع الإنسان تختلف بحسب نوع العلاقة، والطقوس، والقرابين والعهود التي يقدما الممارس. وسواء كان الحديث عن العلاقة أو الطقوس أو القرابين والعهود أو نوع المدرسة الممارسة لأنواع السحر، فإنه يبدأ نوع جديد من عملية حضور الشيطان عند الإنسان.

وتواصل الشياطين مع الممارسين -كذلك -يختلف بحسب درجة اجتهاد الممارس ونشاطه عندهم ومقدار ما يقدم لهم من قرابين للخضوع، فإذا وصل الممارس للعلاج بالطاقة لرضا الشيطان الكامل عنه استدرجه أكثر فجعله يصل لأمور ما وصل إليها من قبل ويقدر على أشياء ما قدر عليها من قبل؛ فالماستر منهم -مثلا- المتقدم في العلاج بالطاقة عنده قرابين روحية يقدمها للشيطان لا يراها المعالج عنده، وحتى تأملاته الروحية تختلف عن غيره من الممارسين بسبب درجة حضور الشياطين عنده.

والشياطين في مدارس (الطاقة الكونية) عندها قدرات ومهام وإمكانيات خاصة جدا يوكّلهم بها إبليس نفسه؛ فيتجسد إبليس للمؤسسين لهذه المدارس من خلال الخلوات والاستنارة الكاملة، عن طريق الملاك الحارس أو المرشد الذي شعّ من السماء، فتحصل عملية عهد، فيبدأ إبليس يمدّ الممارس بنوعيات من الشياطين عندهم علوم معينة.

والشياطين التي تأتي للممارسين في (الطاقة الكونية) ليسو من نوع المس الذي يحصل للإنسان، وإنما هم شياطين لها وظائف معينة ويمتلكون قدرات معينة مختصة بمدارس (الطاقة الكونية)، ولذلك فالشياطين الخاصة بالثيتا تختلف عن الشياطين الموجودة في الآكسس[1]؛ لأن قدراتهم مختلفة عن بعض، ولكل مجاله الخاص ومهمته الخاصة.

[1] الثيتا: فلسفة روحية شرقية باطنية وطريقة لممارسة التأمل في مدارس الطاقة الكونية حيث يمارسونها بقصد التشافي. والآكسس: تقنية طاقية تعمل باللمس الخفيف لـ32 نقطة للرأس. انظر: علاج الثيتا والآكسس بارز. في قناة السبيل. لقاء مع ممارسة سابقة في الطاقة الكونية من خلال الثيتا. https://www.youtube.com/watch?v=O-g-4CKwpbs

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ثم تبدأ رحلة الأكواد ورحلة الطقوس لممارس الطاقة، فيبدأ الممارس يزيد من الطقوس والقرابين ومنها قرابين المعصية، فيتقرب الممارس للشيطان بمعصية، مثل لإقناع الحائض بجواز صومها وصلاتها؛ لأن هذا من أنواع القرابين ويسمونها (قرابين المعصية)، وهي من أكبر أنواع القرابين المقدمة لإبليس.

وبطريقة الاستشفاء في مدارس الطاقة المعروفة عندهم يستدرجه الشيطان من خلال الإيحاء بأن قدراته أصبحت أكبر وأنّ (الإيجو) عنده بدأ يرتفع. فيوهم الشيطان هذا الممارس أنه معالج قوي متمكّن بالطاقة، وأنه في الطريق الصحيح، وقد بدأ يصل للوعي الإلهي، وبدأ يصل للملائكة، وبدأ الكون يرسل له ترددات عالية.

فبالتالي يعتقد الممارس للعلاج بالطاقة أنه أصبح من النورانيين الأقوياء في الأرض، ويبدأ يوهمه الشيطان بأن عنده إمكانيات بعد أن أصبح اتصاله بالله عاليا، وأصبحت الملائكة من حوله تخدمه وتعينه، فيحصل عند الممارس اعتقاد بأن مدارس الطاقة الكونية حقيقية وليس فيها كينونات أو شيطانين، وليس ذلك كله إلا من عمل الشيطان، فمن وصل منهم لهذا فقد أصبح ساحرا من سحرة (الطاقة الكونية)، وأصبح خادما من خدام الشياطين، ولو سميت الأشياء بغير أسمائها الحقيقية، إلا أنها لا تعدو كونها سحرا على اختلاف اسمها وحالها.

فحينما يخضع الممارس للشيطان من خلال ما يسمونه بالتأملات الروحية وغيرها، يبدأ الشيطان يستدرجه بالتخييل البصري وهو نوع من أنواع الاستبصار أو الاستنارة كما يسمونها وأول أنواع استدراج الشيطان؛ فيجعل الشيطان هذا الممارس يشاهد أشياء هي في الحقيقة غير صحيحة لكنه يستدرجه بها حتى يؤمن أن هذا حقيقي.

وحينا آخر يوهم الشيطان هذا الممارس بأنه مستبصر أو روحاني فيبدأ يستدرجه بأنه يمر بعملية التخاطر، ويرسل له الإيحاء، فيبدأ يستدرجه عن طريق الضوء. ورؤية الممارس للضوء هو أحد أنواع التخييل البصري في حالة كان هذا الممارس الذي يتولى العلاج بالطاقة عنده مس جسدي، وأما إن لم يكن فيه مس فيأتيه الشيطان بالتشكل الشيطاني الذي يسبقه تأمل روحي معين أو طلب أو (مانترا)، فتبدأ كفوف اليد تتشكل بطريقة ما، أو يدخل في الذي أمامه كطاقة يسمونها...وغير ذلك.

وبعد أن استدرجه بالضوء الذي جعله يعتقد أنه قد وصل إلى الله والعالم العلوي، وأصبحت عنده قوى وقدرات خارقة، يستدرجه أخرى فيجعل عنده قدرة على تغيير هذا الضوء من اللون الأبيض إلى غيره، ويستدرجه بأن تصبح عنده قدرة على أن يتحكم باللون بين كفيه، ويتحكم في تشكيل الألوان، فيبدأ الممارس يرى ألوانا أخرى ويقدر على تشكيلها بكفيه.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ثم يبدأ يريه الشيطان الشَرار؛ فمن خلال أكف اليد أو أصابع معينة يبدأ الممارس للعلاج بالطاقة بالطريقة الاستشفائية عندهم يرى مثل الشرار، وبعدها ممكن أن يستدرجه بتحريك الأشياء بمجرد النظر فيها أو ثني الأشياء بمجرد النية!، وهكذا.. [1]

وهذه مدربة طاقة سابقة ممن نجت بحمد الله من طريق الشيطان الذي تسلكه مدارس الطاقة الكونية، تقدّم شهادتها ضد طاقي ساحر، وما كان يقدم من طقوس وقرابين وسحر، حين ذهبت البرتغال لتأخذ برنامجا تدريبيا معه، وبحضور كثير من مدربات الطاقة في العالم العربي، تقول هذه الأخت: هناك محاولات عدة لإسكاتي عن قول ما رأيته وعرفته، ولكني ما زلت مصرة أن أكشف الحقيقة.. لقد بدأت الطقوس في هذا الكورس بالصيام الروحي لاستحضار الجن، لكن لم ألتزم فعليا بالكورس الذي كانوا يطبقونه، وإنما كنت أشارك قليلا وأراقب المشهد بعد أن ارتبت منهم. كان يقدم لنا فقط الطعام النباتي، ووجدت أن الطعام الذي كنا نتناوله ما كان يقوينا كما يصورون لنا بل على العكس كانت تضعف طاقتنا معه. وكانت الطقوس تبدأ ليلا، وحين سألتهم عن السبب قالوا: بأن الليل توقيت الجن فسألت: وما شأننا نحن جئنا للتحرر من الصدمات؟ ولم أجد جوابا بل محاولة لإسكاتي وتكتيم الأمر. فكنت أرى كيف كان يتم استحضار الشياطين من خلال الجلوس ليلا وبشكل دائري يسمى (الدائرة السحرية) لتُجسّد حدود ما أسموه (الفضاء المقدس) للحماية والاحتواء من أرواح أخرى يسمونها (الحاجز الطاقي)، فيلبسون الأبيض ويقدمون العقود الروحية وبيعة الروح لإبليس وأرواح الحكماء، وهي عهود وقرابين من أشد أنواع القرابين التي يصعب التخلص منها مستقبلا وتسمى عندهم بـ (الخيمياء). وحين نجلس يعطوننا عشبة نأكلها ويقولون أنها تساعد في إخراجنا من عالمنا المادي لندخل للعالم الروحي[2].

ثم تبيّن هذه الأخت طريقتهم في خلط الآيات القرآنية بمزامير وكلام غير مفهوم ليوهموا أنها بمثابة أذكار وآيات تتلى لا غير، تقول: بدأنا نسمع آية الكرسي أولا ثم أصبحنا نسمع مزامير وذبذبات وكلمات عبرية غير مفهومة أبدا، وكنت مرتابة ولم أشعر بالارتياح وبدأت في نفسي أردّد الأذكار وأحصن نفسي وأطلب من صديقاتي تحصين أنفسهن؛ فالوضع مريب جدا وغير مريح ولا يمكن أن أصدّق أنهم كانوا يرون النور ومن

[1] انظر: قناة سحر اليوغا والطاقة. تأصيل الضوء في الثيتا والريكي والخيمياء. أ/ فيصل ممارس سابق تائب. وما ذكرته هنا منقول عنه بتصرف، لإيصال ما يحصل في الداخل من خلال خبرته السابقة واطلاعه عن قرب في هذا الأمر، وللمزيد انظر قناته:
https://www.youtube.com/watch?v=xoUCHubOMe4

[2] نار حامية، الحلقة الأولى. قناة سحر اليوغا والطاقة على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=5rrtyZiQCeo

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

هذا المكان المحفوف بالنجاسة. بدأنا نرى بعضهم يصيح وبعضهم ينطرح مكانه وأسمع أصواتا غريبة أشبه بصوت الوحوش، فأسأل لماذا يفعلون هذا؟ فيقولون هذا علاج؟ تقول: بدأت أرى الناس وقد تغيرت ملامح وجهها وازداد خوفي ورعبي فأي علاج هذا؟ وبدأت أبحث عن طريقة للخروج من هذا المكان ولم أنم تلك الليلة لشدة ما رأيت. وفي اليوم الثاني أصبحت أراهم على حال أشد من السابق أصوات عالية وحركات مريبة حتى أنني أخذت سماعتي ووضعتها بأذني كي أسمع سورة البقرة حتى أهدأ ويزول ما عندي من غير أن يعرفوا حتى لا أتأثر بمحيطهم وقد كانوا يمنعون استخدام الجوالات.

ثم تبين كيف أنها أدركت بفضل الله ذلك كله لأنها لم تكن حاضرة بوعي وتركيز وإنما أشبه بمتأملة ولم تفعل ما يطلبوه منها، تقول: لأني لم أكن أركز معهم فكنت أرى غير الذي كانوا يرونه، وكنت أنتظر مجيء النهار، وطلبتهم أن أخرج وتظاهرت ببعض الأشغال والظروف، ورجتني صديقة لي أن تخرج معي وخرجنا من عندهم[1].

تقول: لقد وجدت هيئة المكان كله مريبة، كله تماثيل وصور، ومكان مظلم. ثم تعلّق قائلة: لم يطلب منا الله أن نتقرب منه بهذه الطريقة ولما كنت أقول لهم اقرؤوا القرآن كانوا يقولون لا نحتاج قراءة القرآن الآن نحن عندنا اليقين الكافي؟ كنت أسأل ما الذي ترونه ولا أراه فيقولون نرى نور؟ وما هذا النور فاعترفوا أخيرا أنهم يرون شياطين! كانت عقولهم عقيمة مغيّبة حتى أني أتكلم وكأنهم ما يسمعون ما أقول لشدة غيابهم واندماجهم[2].

يقول الأستاذ فيصل معقّبا في بعض حديثه عن استعانتهم بالشياطين: هم في حقيقة الأمر فكل ذلك وغيره ليس إلا شياطين تواصلت مع ممارسي الطاقة بأي نوع من أنواع التواصل عندهم وليست بقدرات ذاتيه أو كرامات تحصل للممارسين وليسو كما يصورون بمرشدين روحانيين ولا شيء آخر غير كونهم شياطين، والدليل أنه بمجرد إعلان الممارس التوبة فلا يمكنه فعل هذه الأمور ولا رؤية شيء منها؛ لأن الشيطان ليس له سلطان عليه حين يتوب[3].

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة الموجزة عن خطاب الطاقة الكونية وما جاء فيها من انحرافات عقدية، أخلص لعدد من **النتائج:**

[1] الرابط السابق
[2] الرابط السابق
[3] تأصيل الضوء في الثيتا والريكي والخيمياء. أ/ فيصل ممارس سابق. https://www.youtube.com/watch?v=xoUCHubOMe4

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

1. العقيدة الإسلامية هي أساس بناء العلم النافع وأصل في تكوين المعرفة الصحيحة بالدين وبالله تعالى، فإذا غاب العلم الصحيح وجهل الناس بدينهم، أصبح من الممكن بناء العقائد الباطلة. ولذلك يسعى أنصار هذا الخطاب لهدم عقيدة المسلمين وزعزعتها من قلوبهم حتى يدخلوا إليهم؛ فلا يمكن اجتماع العلم والجهل ولا الإيمان والكفر في قلب واحد.
2. أنّ خطاب الطاقة الكونية من أخطر أنواع الانحراف الفكري والسلوكي انتشارا في العصر الحديث والعالمين العربي والإسلامي، ومع قدم موضوعه وظهور عدد من الأقلام المخلصة التي انبرت لكشف حقيقته وبيان ما فيه إلا أنه -وبجهود حثيثة من أصحاب الطاقة الكونية- لا يزال في تصاعد مستمر وقد فتح بابا عريضا للمندسّين الذين لم يسبق وظهروا للناس علنا في مواقعهم وحساباتهم أن يظهروا ويكشفوا كثيرا مما كانوا يخفوه من كفرهم وسحرهم وضلالهم.
3. أنّ خطاب الطاقة الكونية له تأثير كبير خاصة على المرأة بسبب قدرته على التحايل والدخول من بوابة تطوير الذات وتنمية النفس، وغالب من يهتم بهذه الموضوعات المرأة، فتغتر بالكلام المعلن عنها والمقدمات التي يقدمّ بها دون معرفة حقيقة أمرهم وإحاطة بكل ما عندهم.
4. الحصانة العقدية والفكرية لها دور كبير في الحماية من التأثر بالمناهج والدراسات المنحرفة، ومن يريد سلامة عقيدته يبتعد عما يشوّش عليه، ومن كان عنده فضول -لمعرفة ما عند هؤلاء- فلا ينبغي أن يطاوع فضوله، خاصة وهو بعيد عن التأصيل العقدي ومقصّر فيه.
5. من المهم أن نأخذ لأنفسنا من العلوم والمعارف الدنيوية ما هو أصفى من الشوائب وأنقى عن الكُدُرات حفاظا على سلامة فكرنا وعقيدتنا. ومثلما نسعى إلى سلامة أجسادنا ونخاف عليها من الأمراض الحسية، فإنّ حماية العقل من الأمراض الفكرية أَوْلَى. ومن كان حريصا على الأَوْلَى كان حريصا على ما دونه.

المراجع:

الكتب الدينية:

- القرآن الكريم
- أضواء البيان. الشنقيطي. ط 1415ه. دار الفكر. لبنان.
- الجامع لأحكام القرآن. القرطبي. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. 1384هـ. دار الكتب المصرية. القاهرة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- الكبائر. الذهبي. دار الندوة الجديدة. بيروت.
- المغني. ابن قدامة. تحقيق: طه الزيني ومحمود عبد الوهاب فايد وعبد القادر عطا ومحمود غانم. ط1. مكتبة القاهرة. 1388-1389هـ
- المنهاج شرح صحيح مسلم. أبو زكريا محيي الدين النووي. ط2. 1329هـ. دار إحياء التراث العربي. بيروت
- تيسير الكريم الرحمن. السعدي. تحقيق: عبد الرحمن اللويحق. ط1. 1420هـ. مؤسسة الرسالة.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. ابن جرير الطبري. تحقيق محمود شاكر. بدون طبعة وتاريخ. دار التربية والتراث. مكة المكرمة
- مجموع الفتاوى. ابن تيمية. جمع وترتيب: عبد الرحمن بن قاسم وابنه. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة المنورة. 1425هـ
- مدارج السالكين. ابن القيم. تحقيق محمد المعتصم. ط3. دار الكتاب العربي. بيروت.1416هـ
- معالم التنزيل. البغوي. تحقيق: محمد عبد الله النمر- عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش. ط4. دار طيبة. 1417هـ

الكتب الفكرية:

- اشف نفسك ذاتيا-الأسباب النفسية للأمراض والطرق الميتافيزيقية لتجاوزها. لويز هاي. ترجمة: ريما علاء الدين. منشورات دار علاء الدين. نسخة الكترونية.
- أوقف الأعذار. واين داير. ط2. 2012. مكتبة جرير. الرياض.
- تأملات ميتافيزيقية. برمهنسا يوغانندا. ترجمة محمود عباس مسعود. نسخة الكترونية مترجمة.
- جسد لا يشيخ وعقل لا يحدّه زمن. ديباك تشوبرا. ترجمة رجا أبو شقرا. طبعة 2003.دار العلم للملايين. لبنان
- رغبات محققة- إتقان فن التجلي. واين داير. ت محمد ياسر ومنال الخطيب. ط1. 2015. دار الخيال. بيروت.
- سوف تراه عندما تؤمن به. واين داير. ط4. 2011. مكتبة جرير. الرياض

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- القوانين الروحانية السبعة للنجاح. الدليل العملي لتحقيق أحلامك. ديباك شوبرا. ترجمة. رجا أبو شقرا. ط1. 2013. دار العلم للملايين. لبنان.
- قوة العزيمة- تعلم كيف تحقق رغباتك بطريقة خاصة-. واين داير. ط2. 2008. مكتبة جرير. الرياض
- كن أنت-رحلة البحث عن ذاتك الكونية. إيهاب حمارنة.2021. دار ملهمون. نسخة الكترونية.
- النقلة. واين داير. ترجمة محمد حسكي ومنال الخطيب. ط1، 2016، دار الخيال. بيروت.

القنوات:

- قناة أحمد عمارة.

https://www.youtube.com/watch?v=-8Cm8zKytU0

- قناة صدى البلد

https://www.youtube.com/watch?v=Dccvj8CE8Z0

- قناة: (رسالة كن أنت) لإيهاب حمارنة

https://www.youtube.com/@DrEhabHamarneh

- قناة: Hayat114

https://www.youtube.com/@114HAYAT

- قناة Rawan Gazi

https://www.youtube.com/watch?v=Bqv3CXWSpxk

- قناة حُسُن:

https://www.youtube.com/watch?v=LEpMuk5NL-I

- قناة مريم الأمين.

https://www.youtube.com/watch?v=7EIhek9HMCk

- قناة أخطر جلسات التأمل. نضال الهمالي:

https://www.youtube.com/watch?v=IUK_jGzPtb8

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- قناة د صفاء ضبان. أخصائية نفسية اكلينيكية.

https://www.youtube.com/watch?v=Y3Tlj8Ww3yw

- قناة سحر اليوغا والطاقة

https://www.youtube.com/@abufaisalsa